الباب الأول

المقدمة

الفصل الأول: خلفية البحث

إن التربية في حقيقتها تهدف إلى تنمية قدرات الطلاب تنمية شاملة. وفي سياق التربية الإسلامية، لا سيما في المدرسة الثانوية، لا تقتصر عملية التعلم على إتقان المواد الدراسية نصيًا فحسب، بل توجه أيضا نحو بناء مهارات التفكير النقدي، والتحليلي، والإبداعي، وذلك كجزء من تنمية مهارات التفكير العالي (HOTS)(Jamilah و Agustin، ٢٠٢٥، صفحة ١٧٢). وفقا لـ Gunawan (Sabir، Mayong، و Usman، ٢٠٢١، صفحة ١١٨)، فإن مهارات التفكير العالي (HOTS)هي عملية تفكير تتطلب من الطلاب معالجة فكرة قائمة بطريقة معينة لتقديم مفهوم جديد. وتعد تقوية القدرة على التفكير من المستوى العالي مطلبا مهما في المنهج الدراسي نظرا لارتباطها بجاهزية الطلاب في مواجهة التحديات الأكاديمية والاجتماعية التي تزداد تعقيدا.

يرتبط المجال المعرفي بالقدرات العقلية لدى الطلاب، والتي تشمل أنشطة الذكر، والفهم، والتطبيق، والتحليل، والتقويم، والابتكار .ويصبح هذا المجال التركيز الأساسي في عملية تقويم التعلم لأنه يعمل على قياس مستوى استيعاب الطلاب وعمق تفكيرهم تجاه المواد الدراسية التي تم تعلمها. وفي الوقت نفسه، يركز المجال الوجداني على الجوانب العاطفية، والمواقف، القيم، والدوافع ويشمل هذا الجانب عمليات مثل الاستقبال، والاستجابة، والتقييم، والتنظيم، وتذويت القيم. أما المجال النفس حركي فيرتبط بالمهارات البدنية والحركية، مثل التنسيق، والمعالجة، والاستخدام الفعال للأدوات (Huseng، Auliyauddin، و Nursalam، ٢٠٢٥). وبالرغم من أن هذه المجالات الثلاثة يكمل بعضها بعضا، إلا أنه في ممارسات التقويم التحريري، غالبا ما يكون المجال المعرفي هو المؤشر الأساسي لتحقيق نتائج التعلم.

أسئلة الاختبار أو التدريبات الموجودة في الكتاب التعلمي إحدى الأدوات المهمة المستخدمة لقياس تحقيق المجال المعرفي (Dona، Puspa، Rahmayanti، و Arifmiboy، ٢٠٢٤). ولا تتحدد جودة أسئلة الاختبار بالصدق، والثبات، والقوة التمييزية فحسب، بل تتحدد أيضًا بمستوى الصعوبة ومدى ملاءمتها لأهداف التعلم. وفقا لـ Aryobimo، فإن إحدى الخصائص أسئلة الاختبار الجيدة هي ألا تكون تلك البنود التدريبية شديدة الصعوبة ولا شديدة السهولة، وهو ما يُعرف بمستوى الصعوبة في تقويم التعلم (Aryobimo، ٢٠٢١، صفحة ١٣٤). ويجب أن تكون أسئلة الاختبار الجيدة قادرة على قياس نطاق القدرات المعرفية بشكل متناسب بحيث لا تتوقف عند مستوى التفكير السفلي فحسب، بل تدفع الطلاب أيضًا إلى التحليل، والتقويم، والابتكار.

الكتاب التعلمي دورًا بالغ الأهمية, لأنه يمثل الركيزة الأساسية في تنفيذ التربية المنظمة والمنهجية. ويُستخدم وجود الكتاب التعلمي كمصدر تعليمي رئيسي يعمل كحلقة وصل بين المنهج الدراسي وتطبيق التعلم داخل الفصل (Azhar، ٢٠٢٣). وفي تعلم اللغة العربية، يصبح الكتاب التعلمي مصدر التعلم الأساسي الذي يحدد بشكل كبير جودة اللغة العربية في مختلف المراحل التربوية، لا سيما في المدارس والمؤسسات التربوية الإسلامية (Asory، Zamani، و Daroini، ٢٠٢٢). بناء على ذلك, فإن بناء المادة الدراسية ومكونات التقويم المتضمنة فيها يجب أن يتوافق مع الأهداف التعليمية والكفايات المراد تحقيقها لدى الطلاب. وتشير جملة من الدراسات إلى أن جودة كتاب التعليمي تحتاج إلى فحص وتقويم بشكل مستمر. فعلى سبيل المثال, وجد Budi وآخرون (٢٠٢٦) عدة مشكلات في عرض المادة اللغوية في كتاب "الميسر في علم النحو" والتي من شأنها أن تؤدي إلى أخطاء مفاهيمية لدى الطلاب. وتظهر هذه النتيجة أن تقويم الكتب التعليمية يمثل خطوة أساسية لضمان ملاءمة المحتوى، سواء في جانب المادة العلمية أو في مكونات التقييم. وينطبق هذا الأمر كذلك على كتاب البلاغة

المدرسي، الذي لا يقتصر على تقديم المادة التعليمية فحسب، بل يتضمن أيضا فقرات اختبارية كأدوات لقياس مدى تحقق الكفايات لدى الطلاب.

وفي سياق تعلم اللغة العربية، لا سيما في مادة البلاغة، لا يُطلب من التقييم قياس إتقان المفاهيم فحسب، بل قياس القدرة على التفكير من المستوى العالي أيضًا. من الناحية، يتمتع علم البلاغة بخصوصية فريدة مقارنة بفروع علوم اللغة الأخرى. فهو لا يقتصر على دراسة القواعد اللغوية بشكل رسمي فحسب، بل يمتد إلى تحليل النصوص وتفسيرها وتذوق جمالياتها .وتعد قدرات التفكير من المستوى العالي أمرًا بالغ الأهمية في البلاغة. وقد أظهرت البحوث الحديثة، مثل الدراسة التي أجراها بالخيرو الصيعري، أن العلاقة بين علم البلاغة وعملية التفكير الإبداعي ليست علاقة عادية، بل هي علاقة وثيقة الترابط. بمعنى أن الدراسة البلاغية لا سيما في ابتكار التعبيرات الأصيلة، واكتشاف المعاني الفريدة الخفية، وملاءمة النص للحالة النفسية للمستمعين, تمثل نموذجًا جليًا لأنشطة التفكير من المستوى العالي والإبداع. فعلم البلاغة ضروري جدًا في توليد أصالة التعبير وتنمية الملكة الإبداعية .وبناءً على ذلك، لا يرتبط علم البلاغة باللغة فحسب، بل يرتبط ارتباطًا وثيقًا بطريقة التفكير والإبداع. إذ يساعد على فهم النصوص فهمًا أعمق، وإيصال الرسائل للمخاطبين بشكل أكثر فاعلية (بالخير و الصيعري، ٢٠٢٥).

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

ومن بين كتب التعليمية المستخدمة في المدرسة الثانوية هو كتاب البلاغة التعلمي من تأليف محمد حفيظ، والذي تم إعداده لدعم تعلم علم البلاغة للطلاب في المدرسة الثانوية .يتناول هذا الكتاب الصادر عن وزارة الشؤون الدينية المباحث الأساسية للدراسة البلاغية والتي تشمل علم البيان، والمعاني، والبديع، مع تقديم المواد الدراسية تقديما منهجيا يتناسب مع احتياجات دارسي اللغة العربية. يُستخدم هذا الكتاب تعلمي في تعلم البلاغة في المدرسة الثانوية للصف الثاني عشر، مما يجعله مؤهلاً لأن يكون أحد المراجع الأساسية في عملية تعلم البلاغة (Hafidz، ٢٠٢٠). ونظرًا

لهذه المكانة، فمن المهم فحص مدى انعكاس أسئلة الاختبار المتضمنة فيه لمتطلبات تطوير قدرات التفكير من المستوى العالي.

عند تحليل المستوى المعرفي لأسئلة الاختبار، فإن أحد الأطر الأكثر استخدامًا هو تصنيف بلوم الذي يصنف العمليات المعرفية إلى ستة مستويات، وهي الذكر (ج١)، والفهم (ج٢)، والتطبيق (ج٣)، والتحليل (ج٤)، والتقويم (ج٥)، والابتكار (ج٦). ويؤدي تصنيف بلوم دورا مهما في التربية لأنه يوفر بنية واضحة في صياغة أهداف التعلم (Huseng، Auliyauddin، و Nursalam، ٢٠٢٥).

تظهر البحوث السابقة أن تحليل أسئلة الاختبار بناءً على تصنيف بلوم يعد أداة مهمة في قياس جودة تقويم التعلم .وجاء في البحث التي أجرتها Nurjanah (٢٠٢٣) حول كتاب التعلمي لمادة الرياضيات للصف السابع الفصل الدراسي الثاني لـ منهج ٢٠١٣ الصادر عن دار نشر إيرلانجا (Erlangga)، أنه من بين ٣٨٠ سؤالاً تم تحليلها، كان التوزيع المعرفي مهيمنًا عليه مستوى التطبيق (ج٣)، في حين كانت مستويات التفكير من المستوى العالي مثل التحليل (ج٤)، والتقويم (ج٥)، والابتكار (ج٦) بنسب منخفضة جدًا .وتدل هذه النتائج على عدم تحقق النسبة المتناسبة المثالية بين قدرات التفكير من المستوى السفلى وقدرات التفكير من المستوى العالي. وكذلك كشفت نتائج مماثلة في البحث الذي أجرته Harfiani (٢٠٢٢) حول تحليل أسئلة الاختبار النهائي لمادة اللغة العربية للصف الثاني عشر في المدرسة الثانوية الحكومية الثانية بندونج للعام الدراسي ٢٠٢٢/٢٠٢١، والتي أظهرت هيمنة مستوى الفهم (ج٢) والتطبيق (ج٣)، مع قلة الأسئلة في مستويي التحليل والتقويم، بل ولم يُعثر على أي سؤال في مستوى الابتكار (ج٦) .وتدل هذه الحالة على أن أسئلة الاختبار لا تزال تميل إلى التوجه نحو قدرات التفكير من المستوى السفلى .

وعلى الرغم من أن البحوث المتعلقة بتحليل المستوى المعرفي لأسئلة الاختبار قد أُجريت في عدة مواد دراسية، إلا أن الدراسة التي تحلل بشكل خاص الأسئلة المعرفية

في كتاب البلاغة التعليمي الذي يتسم بطبيعة تحليلية وتفسيرية، ينبغي أن تتطلب وجود أسئلة تستوعب قدرات التفكير من المستوى العالي. وإن غياب التحليل الذي يركز على مادة البلاغة هو ما يمثل فجوة البحث ويؤكد في الوقت ذاته على أهمية إجراء هذه الدراسة. بناءً على ذلك، يصبح هذا البحث حول تحليل المستوى المعرفي لأسئلة الاختبار في كتاب البلاغة التعليمي للمدرسة الثانوية للصف الثاني عشر بناءً على تصنيف بلوم أمرًا مهمًا لتقديم صورة تجريبية عن جودة أداة التقويم في الكتاب التعلمي ومدى مساهمتها في تطوير قدرات التفكير لدى الطلاب.

الفصل الثاني: تشخيص البحث

بناءً على خلفية البحث التي تم توضيحها سابقًا، يمكن تشخيص عدة مشكلات على النحو التالي:

١. غالباً ما يغلب على الأسئلة الواردة في الكتاب التعلمي قياس مهارات التفكير السفلى(LOTS) ، دون أن تدرب بشكل كاف على مهارات التفكير المتوسطة (MOTS)، كما أنها لم تدفع بعد بشكل كامل نحو تطوير مهارات التفكير العالي (HOTS).

٢. إن كتاب البلاغة التعليمي للصف الثاني عشر الذي ألفه محمد حفيظ ونشرته وزارة الشؤون الدينية لجمهورية إندونيسيا يُستخدم كمصدر أساسي في عملية التعلم، ولكن لم يُعرف بعد من الناحية التجريبية كيف يبدو توزيع المستويات المعرفية لأسئلة الاختبار المتضمنة فيه.

٣. إن مادة البلاغة التي تتسم بطبيعة تحليلية وتفسيرية ينبغي أن تتطلب وجود أسئلة في مستويات معرفية عالية، ولكن لا توجد حتى الآن دراسة مخصصة تفحص مدى ملاءمة خصائص أسئلة الاختبار مع متطلبات تلك الكفاية.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

٤. غياب التحليل الشامل بشأن التوازن في التناسب بين التفكير السفلي والمتوسط والعالي في كتاب البلاغة التعلمي للصف الثاني عشر بالمدارس الثانوية الإسلامية.

الفصل الثالث: تحديد البحث

يقتصر هذا البحث على نطاق معين لضمان بقاء المناقشة مركزة وعميقة. وتشمل هذه القيود ما يلي:

١. يقتصر البحث على تحليل أسئلة الاختبار المتضمنة في كتاب البلاغة التعليمي للمدرسة الثانوية للصف الثاني عشر من تأليف محمد حفيظ كجسم للدراسة.
٢. يتركز التحليل على الأسئلة المعرفية بناءً على تصنيف بلوم.
٣. لا يختبر البحث تطبيق الاختبار داخل الفصل الدراسي، ولا استجابة الطلاب، ولا أثر نتائج الاختبار على عملية التعلم، بل يقتصر على تحليل وثائق أسئلة الاختبار فحسب.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

الفصل الرابع: تحقيق البحث

بناءً على خلفية البحث التي تم توضيحها، فإن تحقيق البحث كما يلي:

١. ما توزيع المستويات المعرفية لأسئلة الاختبار في كتاب البلاغة التعلمي للمدرسة الثانوية للصف الثاني عشر بناءً على تصنيف بلوم؟
٢. ما المستوى المعرفي أكثر الهيمنة على أسئلة الاختبار بكتاب البلاغة التعلمي للمدرسة الثانوية للصف الثاني عشر؟

٣. كيف يكون التوازن في التناسب بين مهارات التفكير السفلى والمتوسطة والعليا في الأسئلة الواردة في ذلك الكتاب التعلمي؟

الفصل الخامس: أهداف البحث

بناءً على أسئلة البحث التي تم تحديدها، فإن أهداف هذا البحث كما يلي:

١. لمعرفة توزيع المستويات المعرفية لأسئلة الاختبار في كتاب البلاغة التعلمي للمدرسة الثانوية للصف الثاني عشر بناءً على تصنيف بلوم.
٢. لمعرفة المستوى المعرفي الأكثر هيمنة في أسئلة الاختبار بكتاب البلاغة التعلمي للمدرسة الثانوية للصف الثاني عشر.
٣. لمعرفة التوازن في النسبة المتناسبة بين قدرات التفكير من المستوى السفلى المتوسطة وقدرات التفكير من المستوى العالي في أسئلة الاختبار بهذا كتاب التعلمي.

الفصل السادس: فوائد البحث

من المتوقع أن يقدم هذا البحث فوائد نظرية وعملية على النحو التالي:

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

١. الفوائد النظرية

من المتوقع أن يسهم هذا البحث في إثراء الدراسات الأكاديمية المتعلقة بتحليل جودة أسئلة الاختبار في مادة اللغة العربية، أخص البلاغة في المدرسة الثانوية. كما يقدم مساهمة علمية في مجال تقويم التعلم، وخاصة في تحليل المستوى المعرفي لأسئلة الاختبار بناءً على تصنيف بلوم. ويمكن أن تكون نتائج هذا البحث مرجعًا إضافيًا للبحوث المستقبلية المتعلقة بتطوير أدوات التقويم القائمة على قدرات التفكير من المستوى السفلى, التفكير المتوسطة, وقدرات

التفكير من المستوى العلياء. علاوة ذلك، يوفر البحث أساسًا مفاهيميًا حول أهمية توازن توزيع المستويات المعرفية في إعداد أسئلة الاختبار للكتب التعلمي.

٢. الفوائد العملية

أما الفوائد العملية من هذا البحث فهي كما يلي:

أ. لمؤلفي كتب التعليمية

يمكن أن تكون نتائج هذا البحث مادة مرجعية ومحل اعتبار في مراجعة أو تطوير أسئلة الاختبار لتكون أكثر تعبيرًا عن النسبة المتناسبة بين قدرات التفكير من المستوى السفلى وقدرات التفكير من المستوى العلياء.

ب. لمعلمي اللغة العربية

كمادة تقويمية في إعداد وتطوير أسئلة اختبار أكثر تنوعًا وتناسبًا مع المستويات المعرفية لدى الطلاب.

ج. للمؤسسات التعليمية

يمكن أن يكون هذا البحث أحد المراجع في رفع جودة كتب التعليمية وتطبيق تقويم التعلم في المدرسة الثانوية.

د. للباحثين المستقبليين

من المتوقع أن يكون هذا البحث مرجعًا أوليًا للبحوث المستقبلية المتعلقة بتقويم التعلم، أو تحليل أدوات الاختبار، أو تطوير المواد التعليمية للغة العربية.

الفصل السابع: نطاق البحث وتحديد المشكلات

١. نطاق البحث

يقع هذا البحث في مجال تقويم تعلم اللغة العربية، وتحديدًا في تحليل أدوات التقييم التي تأتي على شكل أسئلة تدريبية متضمنة في كتاب التعليمي.

وتركز هذه الدراسة على تحليل المستوى المعرفي لأسئلة الاختبار بناءً على إطار تصنيف بلوم الذي يشمل ستة مستويات معرفية، وهي: التذكر (ج١)، والفهم (ج٢)، والتطبيق (ج٣)، والتحليل (ج٤)، والتقويم (ج٥)، والابتكار (ج٦).

ومودع البحث في هذه الدراسة هو كتاب البلاغة التعليمي للمدرسة الثانوية للصف الثاني عشر من تأليف محمد حفيظ ونشرته وزارة الشؤون الدينية لجمهورية إندونيسيا. ويُجرى التحليل على جميع بنود أسئلة الاختبار المتضمنة في هذا كتاب التعليمي، وذلك لتحديد توزيع المستويات المعرفية ونسبتها المتناسبة بين قدرات التفكير من المستوى السفلى, المتوسطة, وقدرات التفكير من المستوى العلياء.

٢. تحديد البحث

لضمان بقاء البحث موجهًا وعدم توسع موضوعه، تم تحديد قيود البحث على النحو التالي:

أ. يقتصر البحث على تحليل الجانب المعرفي لأسئلة الاختبار بناءً على تصنيف المجال المعرفي في تصنيف بلوم، ولا يناقش المجال الوجداني أو النفس حركي.

ب. يقتصر التحليل على بنود أسئلة الاختبار المتضمنة في كتاب البلاغة التعليمي للمدرسة الثانوية للصف الثاني عشر من تأليف محمد حفيظ ونشر وزارة الشؤون الدينية لجمهورية إندونيسيا.

ج. لا يقيم البحث صدق أسئلة الاختبار، أو ثباتها، أو القوة التمييزية لها، أو مستوى صعوبتها، بل يركز فقط على توزيع المستويات المعرفية وهيمنتها.

د. لا يدرس البحث تطبيق أسئلة الاختبار في عملية التعلم داخل الفصل الدراسي، أو استجابة الطلاب، أو نتائج تعلم الطلاب، بل يقتصر تمامًا على تحليل محتوى الوثائق فحسب.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI SUNAN GUNUNG DJATI BANDUNG

الفصل الثامن: الإطار الفكري

يتطلب تعلم القرن الحادي والعشرين تطوير مهارات التفكير العالي (HOTS) ككفاية أساسية لدى الطلاب (Hermawati و Safitri، ٢٠٢٣، صفحة ٢٩). وتتضمن هذه المهارات القدرة على التحليل، والتقييم، والابتكار، مما يتيح للطلاب التفكير بنقد، وتأمل، وابتكار في مواجهة المشكلات. وبرغم ذلك، فإن تعزيز مهارات التفكير العالي لا يعني إهمال مهارات التفكير السفلي (LOTS) والمتوس(MOTS), إذ تعد هاتان المهاراتان أساساً وجسراً ضرورياً قبل أن يتمكن الطلاب من التفكير في المستويات الأعلى. وبناء على ذلك، ينبغي للسياسة التعليمية الوطنية وممارسات التعلم الحديثة أن تتجه نحو تحقيق التوازن في تطوير جميع مستويات مهارات التفكير. ونظرياً، تندرج هذه المستويات الستة ضمن تصنيف بلوم المعدل الذي طوره Lorin Anderson و David Krathwohl، ابتداء من التذكر وحتى الابتكار.

وفي سياق التربية، لا تقتصر أهداف التعلم على إتقان المعرفة المعرفية فحسب، بل تمتد أيضاً إلى تنمية قدرات المتعلمين تنمية شاملة في المجالات المعرفية والوجدانية والحركية. ويعد تطوير المجال المعرفي التركيز الأساسي لأنه يرتبط ارتباطاً مباشراً بالقدرة الفكرية للمتعلم في فهم المعرفة ومعالجتها وإعادة بنائها (Nurjadid، Ruslan، و Nasaruddin، ٢٠٢٥). وبناء على ذلك، فإن التوازن في تطوير مهارات التفكير السفلى، والمتوسطة، والعليا أثناء عملية التعلم يعد جزءاً لا يتجزأ من تحقيق الأهداف التعليمية الشاملة.

ويشكل التوازن في تطوير مهارات التفكير السفلى، والمتوسطة، والعليا أثناء عملية التعلم نقطة الانطلاق في هذا التحليل. وينعكس تطبيق هذا التطوير في إحدى صورياتها في أدوات التقييم المستعملة، بما في ذلك الأسئلة الواردة في الكتاب التعلمي. فالكتاب التعلمي لا يقتصر على كونه مصدراً للمادة العلمية فحسب، بل يُعد أيضاً

وسيلة تقييمية تجسد اتجاه التعلم. وإذا كان التعليم يتجه نحو التطوير المعرفي الشامل، فإن الأسئلة المعروضة ينبغي أن تعكس تمثيل جميع مستويات التفكير، ابتداء من المستوى الأكثر أساسية وصولاً إلى المستوى الأكثر تعقيداً، دون الاقتصار على مستوى معين فحسب (Pratama و Retnawati، ٢٠١٨).

أما موضوع الدراسة في هذا البحث فهو الأسئلة الواردة في كتاب "البلاغة" للصف الثاني عشر بالمدرسة الثانوية الإسلامية. وتتميز البلاغة -باعتبارها فرعاً من علوم اللغة العربية بخصائص تحليلية، لأنها تدرس جوانب المعاني والبيان والبديع التي تتطلب فهماً عميقاً للمعنى والسياق والجماليات البلاغية للغة. ومن الناحية المفاهيمية، لا يكفي تعلم البلاغة إذا توقف عند مستوى التذكر (ج١) أو الفهم (ج٢) فحسب، بل يجب أن يدفع المتعلمين إلى القدرة على تحليل التركيب اللغوي (ج٤)، وتقويم فاعلية الأسلوب اللغوي (ج٥)، بل والابتكار في التعبيرات البلاغية (ج٦).

ولتقييم مدى انعكاس التوازن في المستويات المعرفية بشكل شامل في هذه الأسئلة، اعتمد هذا البحث على تصنيف بلوم المعدل كإطار تحليلي. يصنف هذا التصنيف العمليات المعرفية إلى ستة مستويات ضمن متصل من التعقيد :ج١ (التذكر)، و ج٢ (الفهم)، و ج٣ (التطبيق)، و ج٤ (التحليل)، و ج٥ (التقويم)، و ج٦ (الابتكار) (Krathwohl، ٢٠٠٢). وفي تطبيق التقويم التربوي، تُصنف هذه المستويات الستة عموماً إلى ثلاثة تقسيمات لمهارات التفكير, حيث يُصنف المستوى ج١ و ج٢ ضمن التفكير السفلي(LOTS) ، ويُصنف المستوى ج٣ ضمن التفكير المتوسط (MOTS)، بينما تُصنف المستويات من ج٤ إلى ج٦ ضمن التفكير العالي (HOTS). ويوفر هذا التقسيم الثلاثي هيكلاً موضوعياً لتحديد مستوى التعقيد المعرفي في كل فقرة اختبارية، كما يضع مهارة التطبيق (ج٣) كمرحلة انتقالية بين مهارات التفكير الأساسية ومهارات التفكير العالي.

أما المرحلة التالية في مسار الإطار الفكري فهي تصنيف جميع الأسئلة الواردة في كتاب "البلاغة" للصف الثاني عشر إلى تلك المستويات المعرفية الستة. وتتم عملية التصنيف من خلال تحليل الأفعال الإجرائية والمتطلبات المعرفية المتضمنة في كل سؤال. وبهذه الطريقة، يمكن وضع كل سؤال بشكل منهجي في المستوى المعرف iالمناسب له.

وبعد إتمام التصنيف، ينتقل البحث إلى تحليل توزيع التفكير السفلي، والمتوسط، والعالي. ويهدف هذا التحليل إلى معرفة نسبة كل فئة، فضلاً عن تحديد المستوى أكثر الهيمنة. ويُعد هذا التوزيع مؤشراً مهماً في تقييم اتجاه التقويم التعليمي. فإذا كانت نسبة التفكير السفلي هي المهيمنة، فيمكن افتراض أن تطوير التفكير العالي لم يصل بعد إلى المستوى الأمثل. وإذا كانت نسبة التفكير المتوسط ضئيلة جداً مقارنة بالتفكير السفلي أو العالي، فيمكن افتراض أن مرحلة التطبيق باعتبارها مرحلة انتقالية لم تحظ بالحصة الكافية. وعلى العكس من ذلك، إذا حازت أسئلة التفكير العالي نسبة دالة ومتناسبة مع التفكير السفلي والمتوسط، فيمكن الحكم على الكتاب التعلمي بأنه يدعم التعلم القائم على التحليل والابتكار بشكل تدريجي.

أما المرحلة النهائية في مخطط الإطار الفكري فهي استخلاص النتائج المتعلقة بجودة المستوى المعرفي للأسئلة. وهذه النتائج لا تقتصر على كونها وصفية فحسب، بل هي تقييمية أيضاً. بمعنى أن نتائج التوزيع يتم تحليلها في ضوء متطلبات المنهج الدراسي والخصائص العلمية للبلاغة. وبناء على ذلك، لا يقتصر هذا البحث على مجرد رسم خريطة لمستويات الأسئلة فحسب، بل يمتد أيضاً لتقييم مدى ملاءمتها مع أهداف التعليم، والتوازن في تطوير مهارات التفكير لدى الطلاب بشكل شامل، ابتداء من التفكير السفلي، مروراً بالتفكير المتوسط، وصولاً إلى التفكير العالي.

ومن الناحية الإبستمولوجية، يشكل هذا الإطار الفكري علاقة منطقية بين أربعة مكونات رئيسة، وهي: (١) متطلبات التوازن في تطوير مهارات التفكير السفلى والمتوسطة والعليا أثناء عملية التعلم، (٢) الأسئلة الواردة في كتاب البلاغة التعلمي باعتبارها موضوعاً تجريبياً، (٣) تصنيف بلوم كأداة للتحليل، و(٤) توزيع التفكير السفلي والمتوسط والعالي كأساس لتقييم جودة الأسئلة. وتترابط هذه المكونات الأربعة في مسار واحد متناسق.

وبناءً على ذلك، يؤكد الإطار الفكري لهذا البحث أن جودة تعلم البلاغة تتأثر بشكل كبير بجودة أدوات تقويمه. ومن خلال تحليل المستويات المعرفية بناءً على تصنيف بلوم المعدل، يسعى هذا البحث إلى تقديم صورة تجريبية حول مدى دعم كتاب البلاغة للصف الثاني عشر التوازن في تطوير مهارات التفكير لدى الطلاب، ابتداء من المستوى السفلي، مروراً بالمستويات المتوسطة، وصولاً إلى المستويات العليا، بالمدارس الثانوية الإسلامية.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

لمعرفة مسار البحث، يمكن ملاحظة الرسم البياني التالي:

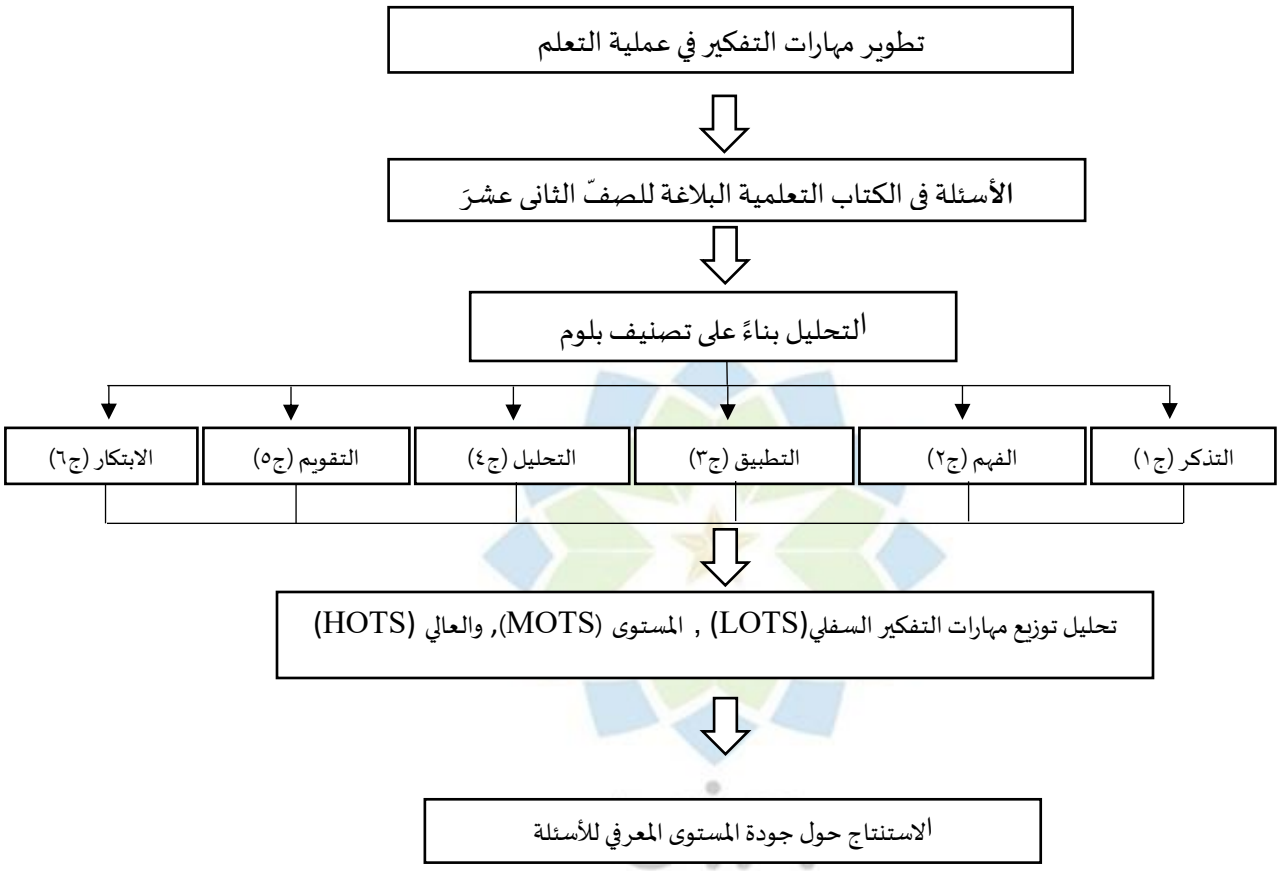

الصورة١,١ الإطار الفكري

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

الفصل التاسع: البحث السابقة املناسبة

تستعرض هذه الدراسة بعض البحوث السابقة ذات الصلة كقاعدة أكاديمية ومقارنة بحثية. ويهدف هذا الاستعراض إلى تعزيز الأسس النظرية للبحث، وتوضيح موقع الدراسة الحالية، وبيان أصالة التركيز البحثي لتجنب تكرار الدراسات السابقة. وفيما يلي بعض البحوث التي تم اتخاذها كمرجع:

١. البحث التكميلي الذي أعدتهMalihah Harfiani (٢٠٢٢) بعنوان:
"Analisis Butir Soal Bahasa Arab Kelas XII pada Penilaian Akhir Semester (PAS) Semester Ganjil Tahun Ajaran 2021/2022 di MAN 2 Kota Bandung Berdasarkan Taksonomi Bloom Revisi"

تنطلق خلفية هذا البحث من أهمية تقويم التعلم القادر على قياس مستوى القدرات المعرفية للطلاب بدقة، بينما لا تزال الكثير من الأسئلة في الممارسة العملية لم تُحلل بناءً على مستويات التفكير. ويهدف البحث إلى معرفة جودة الأسئلة، والعوامل المؤثرة فيها، وجهود المعلمين في رفع جودة صياغة الأسئلة. والمنهج المستخدم هو المنهج الوصفي النوعي مع تقنية تحليل الوثائق لبنود أسئلة الاختيار من متعدد وأسئلة الصواب والخطأ، ثم تصنيفها إلى بُعد المعرفة وبُعد العمليات المعرفية (ج١-ج٦).

وأظهرت نتائج البحث أن معظم الأسئلة لا تزال في مستويات التفكير الدنيا (ج١-ج٣)، بينما لا تزال أسئلة التفكير العالي (ج٤-ج٦) محدودة. واستنتج البحث أن جودة الأسئلة تحتاج إلى تحسين لتكون أكثر توازناً بين مهارات التفكير السفلي (LOTS) ومهارات التفكير العالي(HOTS). ويعد هذا البحث مفيداً كمرجع للمعلمين في إعداد أدوات التقويم القائمة على تصنيف بلوم المعدل.

٢. البحث التكميلي الذي أعدته Dede Nurjanah (٢٠٢٣)بعنوان:
"Analisis Latihan Soal pada Buku Paket Terbitan Erlangga Berdasarkan Taksonomi Bloom dan Domain Kognitif TIMSS: Penelitian Analisis Deskriptif"

تنطلق خلفية هذا البحث من أهمية جودة تدريبات الأسئلة في الكتاب المقرر لمادة الرياضيات كوسيلة لتنمية قدرات التفكير لدى المتعلمين، لا سيما لتكون متناسبة مع نسب المستويات المعرفية الموصى بها في تصنيف بلوم

والمجال المعرفي لدراسة التوجهات الدولية في الرياضيات والعلوم .(TIMSS) ويهدف البحث إلى معرفة نسبة وصلة توزيع تدريبات الأسئلة في كتاب الرياضيات للصف السابع للفصل الدراسي الثاني الصادر عن دار إيرلانجا (Erlangga)بناءً على تصنيف بلوم المعدل والمجال المعرفي TIMSS ويستخدم هذا البحث المنهج الوصفي مع طريقة تحليل الوثائق لجميع بنود تدريبات الأسئلة، ثم تصنيفها إلى المستويات المعرفية (ج١-ج٦) ومجالات المعرفة(Knowing) ، والتطبيق(Applying) ، والاستدلال(Reasoning)

وأظهرت نتائج البحث أن توزيع الأسئلة لم يكن متناسباً بعد، ولا يزال مهيمناً عليه بمستوى التفكير المتوسط، بينما لا تزال الأسئلة في المستوى العالي محدودة نسبياً. وتؤكد المناقشة أن هذا الاختلال في التوازن قد يعيق تطوير مهارات التفكير العالي لدى المتعلمين.

٣. المقالة العلمية التي كتبها Adilah Sabir, Mayong, Usman (٢٠٢١)بعنوان:
"Analisis Soal Higher Order Thinking Skills (HOTS) Berdasarkan Dimensi Kognitif"

تنطلق خلفية هذا البحث من مقتضيات منهج ٢٠١٣ الذي يؤكد على تعزيز مهارات التفكير العالي كاستجابة لانخفاض إنجازات القراءة والكتابة والقدرات التحليلية لدى المتعلمين في إندونيسيا. ويُنظر إلى الكتاب المقرر كأداة استراتيجية في تشكيل هذه القدرات، لذا فمن الضروري دراسة توزيع المستويات المعرفية للأسئلة الواردة فيه. ويستخدم هذا البحث المنهج الوصفي النوعي مع تقنية تحليل الوثائق لكتاب اللغة الإندونيسية للصف التاسع (الطبعة المعدلة ٢٠١٨). جُمعت البيانات من خلال تقنية القراءة والتدوين، ثم صُنفت بناءً على تصنيف بلوم المعدل الذي طوره Anderson وKrathwohl، لا سيما في مستويات التحليل (ج٤)، والتقويم (ج٥)، والابتكار (ج٦).

وأظهرت نتائج البحث أنه من بين ١٦٣ سؤالاً تم تحليلها، وجد ٩٨ سؤالاً تندرج ضمن فئة مهارات التفكير العالي (HOTS)، بالتفصيل: ٤٨ سؤالاً في مستوى التحليل، و٣٦ سؤالاً في مستوى التقويم، و١٤ سؤالاً في مستوى الابتكار. وتتركز هيمنة الأسئلة في جانب التحليل، خاصة في الجانب الفرعي المتعلق بالتنظيم، بينما في مستوى الابتكار، لم يتم العثور على جانب الصياغة. وتؤكد مناقشة البحث أنه على الرغم من احتواء الكتاب المقرر على أسئلة HOTSبكمية كافية نسبياً، إلا أن توزيعها لم يكن متناسباً بعد لأن مستوى الابتكار لا يزال محدوداً. ويخلص البحث إلى أن الكتاب المقرر يدعم بشكل كافٍ تطوير مهارات التفكير العالي، ولكنه لا يزال يتطلب تعزيزاً في البعد الإبداعي. ويعد هذا البحث مرجعاً تجريبياً للمعلمين ومطوري الكتب المقررة في إعداد أدوات التقويم القائمة على HOTS ومن الناحية المنهجية، يعد هذا البحث قوياً في استخدام الإطار النظري المنهجي، ولكنه يفتقر إلى العمق في دراسة جودة بناء الأسئلة وآثارها على نتائج تعلم المتعلمين.

٤. المقالة العلمية التي كتبتها Rodiatul Maghfiroh وآخرون (٢٠٢٤)، في مجلة "اللّهجة" بعنوان:

"Analisis Latihan Soal Bahasa Arab pada Buku Ajar Mahir fi Lughoh Arabiyah Perspektif Taksonomi Bloom"

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
BANDUNG

تنطلق خلفية هذا البحث من أهمية تقويم جودة الأسئلة في الكتاب المقرر وجود انخفاض في نتائج تعلم الطلاب. والمنهج المستخدم هو المنهج الوصفي التحليلي من خلال تحليل الوثائق مع تصنيف الأسئلة إلى ستة مستويات معرفية (ج١-ج٦).

وأظهرت نتائج البحث أن الأسئلة قد شملت جميع المستويات المعرفية مع هيمنة مستوى التحليل (ج٤)، مما يجعلها تُعتبر قادرة على دفع مهارات

التفكير العالي، على الرغم من وجود محددات تتمثل في الاقتصار على تحليل فصل واحد فقط والتركيز على المجال المعرفي فحسب.

٥. المقالة العلمية التي كتبتها Nurul Asri وآخرون (٢٠٢٥)، والمشورة في مجلة Jurnal Psikososial dan Pendidikan (Psikosospen)، بعنوان:

"Analisis Soal Bahasa Arab Berbasis Higher Order Thinking Skills (HOTS) dalam Modul Pembelajaran Bahasa Arab Kelas VII Semester Genap"

تنطلق خلفية هذا البحث من أهمية تقويم التعلم القادر على قياس مهارات التفكير العالي (HOTS)في تعليم اللغة العربية. ويهدف البحث إلى تحليل محتوى أسئلة مهارات التفكير العالي في مودول اللغة العربية للصف السابع في قسم تقويم الفصل الدراسي الأول. والمنهج المستخدم هو المنهج الوصفي النوعي مع تحليل المحتوى بنموذج " Miles & Huberman "وأظهرت نتائج البحث أنه من بين ٣٥ سؤالاً، وجد أن ٣١٪ منها تندرج ضمن فئة مهارات التفكير العالي (ج٤-ج٦)، بينما ٦٩٪ تندرج ضمن مهارات التفكير الدنيا) ج١-ج٣)، وبذلك يُعتبر تطبيق أسئلة HOTS لا يزال غير مثالي.

بناءً على الدراسات السابقة الخمس التي تمت مراجعتها، يمكن تحديد فجوة بحثية (Research Gap) ذات صلة بالدراسة الحالية. بشكل عام، ركزت الدراسات السابقة على تحليل أسئلة الاختبارات أو أدوات التقويم النهائي في مواد اللغة الإندونيسية، واللغة العربية، والرياضيات باستخدام إطار تصنيف بلوم المعدل. وتركز معظم هذه الأبحاث على توزيع المستويات المعرفية ونسبة مهارات التفكير العالي (HOTS)والسفلي (LOTS) في سياق اختبارات تحصيل التعلم. ومع ذلك، لا تزال الدراسات التي تهدف خصيصاً إلى تحليل الأسئلة في كتاب "البلاغة" للمرحلة الثانوية الإسلامية، وخاصة الصف الثاني عشر، بوصفه مصدراً رئيسياً للتدريب وتعزيز المفاهيم، قليلة ومحدودة. بالإضافة إلى ذلك، تميل الدراسات السابقة إلى التركيز على

المواد العامة أو اللغة بشكل شمولي، ولم تتطرق بعمق إلى الخصائص العلمية للبلاغة التي تتسم بتعقيد تحليل المعاني، والأساليب اللغوية، والجوانب البلاغية.

أما أصالة هذا البحث (Novelty) فكمن في موضوع الدراسة وسياقها الأكثر تحديداً، وهو تحليل المستويات المعرفية للأسئلة في كتاب "البلاغة" للصف الثاني عشر بالمدرسة الثانوية الإسلامية بناءً على تصنيف بلوم المعدل. ولا يقتصر هذا البحث على تحديد توزيع المستويات المعرفية فحسب، بل يقدم أيضاً صورة عن مدى التناسب بين مهارات التفكير العالي (HOTS)والسفلي (LOTS) في سياق تعلم علم البلاغة الذي يتطلب قدرات تحليلية وتفسيرية عالية المستوى. وبذلك، يوسع هذا البحث نطاق دراسات تحليل الأسئلة ليشمل مجال تعليم اللغة العربية في جوانبها البلاغية، ويقدم مساهمة تجريبية أكثر سياقية لتطوير جودة الكتب المقررة وتقويم التعلم في المدارس الثانوية الإسلامية.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG